

أثر التحديات التي تواجه مراقب الحسابات في ظل التحول الرقمي دراسة ميدانية

م. قيس مكي خلف Qais Makki Khalaf

الجامعة التقنية الوسطى - قسم تقنيات الإدارة الصحية - المعهد الطبي التقني - لمنصور

qais.makki@mtu.edu.iq

تاريخ تقديم البحث : 2026/01/10

تاريخ قبول النشر : 2026/03/09

المستخلص:

يسعى البحث الى بيان التحديات التي تواجه اداء مراقب الحسابات في ظل تزايد التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات ومنها التحول الرقمي و تبرز أهمية البحث من خلال ربط العلاقة بين التحول الرقمي وتأثيرها على اداء مراقب الحسابات ويسعى البحث الى تحقيق اهدافه من خلال التعرف على مفهوم مراقب الحسابات وتوضيح مفهوم التحول الرقمي و بيان تأثير التحول الرقمي على الوحدات الاقتصادية وأثرها على مراقب الحسابات وتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي والرجوع للدراسات السابقة وتم التوصل الى عدة استنتاجات منها يتطلب التحول الرقمي إعادة التدريب وإعادة التنظيم وإنشاء وظائف جديدة داخل الوحدات الاقتصادية اما اهم التوصيات كانت ضرورة اقامة دورات تدريبية للعاملين في مهنة المحاسبة والتدقيق.

الكلمات المفتاحية: مراقب الحسابات، التحول الرقمي

Abstract:

This article aims to highlight the challenges facing auditor performance in light of the increasing development in information technology, including digital transformation. The article's importance is highlighted by linking the relationship between digital transformation and its impact on auditor performance. The article seeks to achieve its objectives by defining the concept of an auditor, clarifying the concept of digital transformation, and demonstrating the impact of digital transformation on economic units and its effect on auditors. The descriptive approach was adopted, and previous studies were reviewed. Several conclusions were reached, including that digital transformation requires retraining, reorganization, and the creation of new jobs within economic units. The most important recommendation was the need to hold training courses for workers in the accounting and auditing profession.

Keywords: auditor, digital transformation

المقدمة:

يشهد العالم في الفترة الاخيرة ثورة رقمية واسعة نتيجة حدوث تطورات مستمرة في تقنية المعلومات والبيانات الضخمة وقد كانت لهذه الثورة الرقمية تأثيرات كبيرة في العديد من البيئات ومنها البيئة التجارية وخاصة التطور في الاجهزة والالات وظهور التقنيات الرقمية الحديثة مثل البيانات الرقمية الضخمة وتحليل البيانات والحوسبة السحابية والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي مما نتجه عنه زيادة مستوى دقة اداء المهام للشركات والتي تؤدي الى زيادة ميزة التنافس وتحقيق الثقة لدى المستخدمين وزيادة الشفافية ووضوح المعلومات والبيانات المالية (موسى، 2025: 93). يعد اداء مراقب الحسابات من الأدوات المهمة التي تضمن الموثوقية والمصدقية والاستقرار المالي للشركات فهي توفر ضماناً موضوعياً وتسهم في اتخاذ الثقة في السوق وكانت هذه الوظائف تعتمد في الغالب على العمليات اليدوية المحاسبية البشرية ومع تطور تكنولوجيا المعلومات حدث تحول نموذجي في طريقة التعامل مع المحاسبة وإدراكاً لأهمية التحول الرقمي في هذا السياق حاولت المنظمات والهيئات المهنية والأكاديمية والجهات المعنية بالمحاسبة تركيزها إلى تحسين عمليات المحاسبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتزايدت الضغوط على اداء مراقب الحسابات نتيجة صدور

بيانات مالية غير صحيحة وزيادة الدعاوى القضائية اتجاه مراقبي الحسابات اضافة الى فشل عدد كبير من الوحدات الاقتصادية الكبرى نتيجة حالات الغش والتلاعب بالقوائم المالية مما ادى الى افلاسها وبالتالي ينعكس على الاداء المالي لنشاطها، ويعد تدقيق الحسابات خدمة تنظم من قبل المنظمات والجمعيات المهنية من خلال صياغة فرضيات ومعايير وقواعد سلوكية، حيث ان الجانب الاخلاقي مهم لاداء مراقب الحسابات (عبد الكريم، 2023: 3). ان التقدم التكنولوجي في التعاملات التجارية تقدم متسارع ومتطور ميزاته تبسيط الاجراءات المتخذة لغرض تقديم افضل الخدمات بالسرعة والدقة والجودة مما يؤدي الى شدة المنافسة بين الوحدات الاقتصادية في بيئة الاعمال التجارية الالكترونية والتي تتطلب معلومات محاسبية ذات جودة عالية فضلا عن جودة التقارير المالية (شاكر، 2024: 46).

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

اولا.منهجية البحث

1. مشكلة البحث:

تناولت العديد من الدراسات والبحوث استخدام تكنولوجيا المعلومات وظهور تقنيات التحول الرقمي التي تعد من اهم المتغيرات التي تؤثر على اداء مراقب الحسابات نتيجة التغيرات الحاصلة في بيئة الاعمال التجارية وكثرة البيانات الضخمة وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

أ. هل هناك تحديات في تطبيق تقنيات التحول الرقمي؟

ب. هل هناك تأثير للتحول الرقمي على اداء مراقب الحسابات ؟

2. أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال ربط العلاقة بين التحول الرقمي وتأثيرها على اداء مراقب الحسابات وهذا من خلال مساهمة التطورات التكنولوجية والتحول الرقمي في تحقيق أهدافها على المستوى الاجتماعي الاقتصادي والبيئي والتجاري بتوفير بنية تحتية متكاملة يلعب من خلالها التحول الرقمي دورا رئيسيا ،أما فيما يتعلق بالهدف الأساسي الذي يسعى إليها البحث إلى تحقيقه فيتمثل في تسليط الضوء حول مفهومي التحول الرقمي مراقب الحسابات من خلال أبرز أهمية التحول الرقمي.

3. أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ.توضيح مفهوم التحول الرقمي.

ب. التعرف على مفهوم مراقب الحسابات.

ت. بيان تأثير التحول الرقمي على الوحدات الاقتصادية وأثرها أداء على مراقب الحسابات.

4. فرضية البحث:

على ضوء مشكلة البحث ولتحقيق اهداف البحث تم صياغة الفرضية التالية:

أ. الفرضية الاولى : لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية لتحديات التي تواجه استخدام تقنيات التحول الرقمي.

ب.الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تقنيات التحول الرقمي واداء مراقب الحسابات.

5. حدود البحث:

يسعى البحث الى بيان اهم التحديات الى تواجه مراقب الحسابات في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة واستخدام تقنيات التحول الرقمي على واداء مراقب الحسابات.

6. عينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث بمراقبي الحسابات العاملين في العراق وتم اختيار عينة قصدية من العاملين في ديوان الرقابة المالية الاتحادي والذين يعملون في الدوائر القطاعية لسنة 2025 حيث تم اعداد استبانة اعدت لهذا الغرض حيث تم توزيع (95) استبانته وتم استرداد (90) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي.

7. الاساليب الاحصائية: تم اعتماد مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت عن طريق احتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ولكونهما من اكثر الطرق استخداما لانها تبين مدى قبول او رفض اسئلة الاستبانة من خلال توزيع الاجابات واختبار t صدق وثبات الاستبانة .

8. خطة البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الرجوع للدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وتحليل تلك الدراسات واعدت استبانة لهذا الغرض.

ثانيا. دراسات سابقة :

1. دراسة (Barun, 2021) تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على تأثير تقنية المعلومات على مهنة المحاسبة والتدقيق والتي يتعين عليهم التعامل مع النتائج نتيجة اجراء عملية التدقيق للبيانات المالية من خلال النظم المحاسبية التي يستخدمها المحاسبين لكون اجراءات التدقيق لا تستوعب اجهزة المعالجة وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ضعف استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة للمعلومات.

2. دراسة (السليمان، 2022) هدفت الدراسة الى توضيح مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والبيانات المحاسبية وتحديد تاثيراتها من خلال الاستفادة من الاجهزة والمعدات والبرمجيات الحديثة في اعداد قاعدة بيانات ثلاث البيئات التجارية الحديثة والاستفادة منها بشكل فعال لشبكات الاتصال وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كانت اهمها الاعتماد على البرامج والانظمة الحديثة لتشغيل البيانات بشكل غير حقيقي وغير دقيق.

3. دراسة (الشمايلة، 2022) هدفت الدراسة الى معرفة اهم التطورات الاقتصادية والتكنولوجية في بيئة الاستثمار والتحديات التي تواجهها والابلاغ والقياس وتقديم المعلومات المحاسبية لصالح المستخدمين من خلال التقارير المالية وتم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى نتائج كانت اهمها ان استخدام التكنولوجيا الحديثة يساهم في الحد من التلاعب بالقوائم المالية.

4. دراسة (ضيف واخرون، 2023) هدفت الدراسة الى مدى تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي من البيانات الضخمة وسلاسل الكتل والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي على اداء مهنة التدقيق وتم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى نتائج منها وجود تأثير ذو دلالة احصائية معنوية لاستخدام ادوات التحول الرقمي .

5. دراسة (علوان، 2024) هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية تقنية التحول الرقمي في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق واهمية تطوير النظام المحاسبي وما يترتب عليه من تقديم المعلومات وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي من خلال توزيع استبانة وتوصلت الدراسة الى نتائج منها تطبيق تقنية تكنولوجيا المعلومات الخاصة بكشف عمليات الغش والاحتيال في التقارير .

ما يميز هذه المقالة عن غيرها من الدراسات هو الاهتمام بالتطورات الحاصلة في التحول الرقمي الذي ساهم كثيرا في تحويل البيانات الى معلومات رقمية يمكن الاعتماد عليها من خلال استخدام اجهزة الحاسوب والبرمجيات والتي غيرت الكثير في بيئة الاعمال التجارية وخاصة في مجال مهنة التدقيق الخارجية والتي تم استخدام الاستبانة في الجانب العملي والتحليل الاحصائي وقد اجريت دراسات عديدة تناولت متغيرات هذه المقالة وتفاوتت في اهدافها ومتغيراتها والبيئة التي اجريت عليها واختلاف العينات ومكان التطبيق ولكن هذه المقالة قد ركزت على التحديات التي واجهت مراقب الحسابات وخاصة في ظل تطور تقنيات التحول الرقمي في مجال المعلومات والبيانات المالية الضخمة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: التحول الرقمي

1. مفهوم التحول الرقمي:

يشير مصطلح التحول الرقمي في العالم الحديث على تقنيات محددة لتوضيح التحول التنظيمي الى تحليل البيانات الضخمة بينما يركز آخرون على ان التكنولوجيا هي المحرك الاساسي للتغيير (خلف وآخرون، 2025، 871:) رغم حداثة موضوع التحولات الرقمية وزيادة الاهتمام بالتوجه نحو هذا المجال إلا أن مصطلحات المنتجات الرقمية والخدمات الرقمية ترجع إلى العقد الأخير من القرن الماضي حيث اعتبرت الحملات الإعلامية الرقمية في مجالات البيع بالتجزئة ووسائل الإعلام عامل مهم إلا أنه خلال هذه الفترة لم تتجلى الرقمنة في عالم الأعمال بالصورة التي هي عليه الآن حيث أن عمليات الشراء والمعاملات الاقتصادية كانت ولا تزال في أغلبها تمارس بالأساليب التقليدية إلى غاية مطلع القرن الحالي حين بدأت تستخدم بكثرة التكنولوجيا المحمولة في عمليات البيع والشراء إضافة إلى انتشار المنصات الرقمية والتي بدورها أحدثت طفرة نوعية في عالم الأعمال (Schallo & Williams, 2018: 221). يعيش العالم اليوم ثورة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وقد أحدثت هذه الثورة تغييرات جوهرية في أنماط الحياة بمختلف مجالاتها حيث احدثت بشكل مباشر إلى تغيير أساليب ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية مما أنتج نوعاً جديداً من الاقتصاد عرف بالاقتصاد الرقمي وانعكس تأثيره بشكل إيجابي على المجتمع في العموم، لذلك نجد أن الاقتصاد أصبح يتجه أكثر فأكثر نحو الاقتصاد الجديد المبني على استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة ويعتبر النمو الاقتصادي من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها الدول ولقد أصبحت مسألة النمو الاقتصادي حالياً مرتبطة ارتباطاً كلياً بمدى جاهزية للتحول الرقمي والاعتماد على الوسائل الجديدة بدلاً من عناصر الإنتاج القديمة مما يتطلب وجود البنية التحتية لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإطار القانوني والتشريعي للأعمال الالكترونية (عبد الغني، 2022: 54). يشير التحول الرقمي إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في جميع الأعمال التي تمارسها الشركات ضمن نشاطها لغرض المحافظة على البيانات والمعلومات (86 : Muchiburger et al. 2019) وقد أصبحت التحولات الرقمية ضرورة ملحة ومهمة في أنحاء العالم وعليه ضرورة تبني الشركات للأنظمة الرقمية لكونها تساهم في المحافظة على البيانات والمعلومات التي تستخدمها الشركات لغرض تحقيق أهدافها ويعود ذلك ويشكل أساساً إلى التطور المتسارع في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات (البار، 2024: 3). يستخدم التحول الرقمي كونه مصطلح شامل لوصف ترقيات متعددة داخل الشركات، لكن يمكن أن يكون له تأثير على عدد من الأجزاء المختلفة من العمل (سرکالی، 2024: 30). ويعد التحول الرقمي استراتيجية تتعهد بها الشركات لدمج التقنيات الرقمية في جميع جوانب عملياتها مما يؤدي إلى تغييرات كبيرة في كيفية عملها وينطوي هذا التحول على الاستفادة من تحليل البيانات لدفع الابتكار وتعزيز الكفاءة التشغيلية وتؤدي الأتمتة من خلال تقنيات العمليات الروبوتية دوراً حاسماً في تبسيط العمليات وتحسين الدقة (Mokhtar e al , 2020 : 231). ان مفهوم التحول الرقمي مركب من شقين الاول التحول ويقصد به تحويل الشئ او تنقل من موضع الى موضع اخر او من نشاط الى نشاط اخر او من حال الى حال اخر اما الثاني الرقمي اي من الرقمنة واصل الكلمة هي الرقم وهو العلامة وفي علم الرياضيات هو الرمز للتعبير عن الاعداد البسيطة (ابتسام، اميرة، 2023: 3). أن التحول الرقمي لايعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل الوحدة الاقتصادية بل هو برنامج شمولي كامل يمس الوحدة وطريقة عملها الداخلي واسلوبه وكيفية تقديم الخدمات للمستفيدين لجعل الخدمات تتم بشكل اسهل واسرع وبأقل مجهود وعلى هذا فان التحول الرقمي في الوحدات الاقتصادية اصبح اتجاها عسريا يتوافق مع طبيعة متغيرات العصر ومتطلباته (مرعي، 2022: 7). وفي ضوء ذلك يبرز التحول الرقمي قوة دافعة لتطوير الادارة الالكترونية ونقلها الى مستويات جديدة من الكفاءة والفاعلية مما يفتح افاقاً لامتة العمليات وتحليل البيانات الضخمة واتخاذ القرارات وتقديم الخدمات للمستفيدين (حنوف، 2025: 133).

وقد وردت عدة تعريفات تخص التحول الرقمي نذكر منها:

- أ. أنه عملية انتقال الشركة إلى استخدام أساليب أعمال جديدة من خلال الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة ومختلف القدرات الأخرى، الأمر الذي يثبت بأن عملية التحول الرقمي مرتبطة بكفيه استغلال التكنولوجيا (مصطفى، 2023: 53).
- ب. أنه إجراء نقل الوثائق إلكترونية أو رقمية يتضمن ذلك استخدام التكنولوجيا الرقمية والحوسبة لتحسين الكفاءة وتسهيل الوصول إلى المعلومات (مخرمش، 2023: 3).
- ت. بأنه العلاقة بين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات واستراتيجية التحول الرقمي وأداء الشركات (زاهد، 2024: 234).

2. أهداف التحول الرقمي:

للتحول الرقمي العديد من الأهداف تسعى الشركات لتحقيقها وهي كما يلي: (زاهد، 2024: 81)

- أ. زيادة التواصل بين الموظفين والإدارة العليا ومراقبة جميع الموارد.
- ب. إدارة ومتابعة أقسام الشركة المختلفة وكأنها وحدة مركزية.
- ت. توظيف تكنولوجيا المعلومات لدعم وبناء ثقافة إيجابية لدى جميع العاملين.
- ث. توفير فرص سهلة لتقديم الخدمات الإلكترونية للمستفيدين .
- ج. تركيز نقطة اتخاذ القرار في نقاط العمل الخاصة بها مع إعطاء دعم أكبر في مراقبتها
- ح. جمع البيانات من مصادرها الأصلية بطريقة موحدة.
- خ. التخفيف من المشاكل الناتجة عن تعامل طالب الخدمة مع عامل ذو خبرة محدودة .
- د. الحفاظ على سرية المعلومات وتقليل مخاطر فقدانها، خاصة فيما يتعلق بالتقييم والسجلات.
- ذ. تقليل تكلفة الإجراءات الإدارية والعمليات المتعلقة بها.

3. أدوات التحول الرقمي:

تحتاج الشركات إلى أدوات قوية لكي تعمل بكفاءة ومن تلك الأدوات هي: (البار، 2024: 11).

- أ. الذكاء الاصطناعي: إن ظهور الذكاء الاصطناعي ساعد بصورة كبيرة في تحقيق طفرة في التحول الرقمي حيث أصبح لدينا أداة جيدة وهذا هو الهدف الأساسي بحيث تستطيع الشركة أن تؤدي ما عليها من خدمات.
- ب. الحوسبة السحابية: هي نموذج يتيح الوصول المريح للشبكة عند الطلب إلى مجموعة مشتركة من موارد الحوسبة القابلة أو تفاعل مع مزود الخدمة مثل الشبكات والخوادم والتخزين.
- ت. نظم المعلومات الجغرافية: تستخدم نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط وهي تعتبر جزء من التحول الرقمي متعلق بكيفية إدارة الموارد فإن معظم الحكومات مواردها أقل من طموحاتها لذلك يجب أن تحسن إدارة هذه الموارد حتى تحقق أكبر عائد.
- ث. البيانات الهائلة وتحليلها: تأتي أهمية البيانات الهائلة وتحليلها كأحد أهم أدوات التحول الرقمي والذي بدون استخدامها لن يوجد تحول رقمي فكمية البيانات المتواجدة حالياً كبيرة جداً وتحليلها أصبح صعباً بالإمكانات البشرية العادية.
- ج. التكنولوجيا المالية: هي غالباً ما يتم الإشارة إليها بالاختصار FinTech هي التكنولوجيا والابتكارات وكذلك خدمات العملات الرقمية المشفرة، وبمنظور موسع فإن التكنولوجيا المالية يمكن تعريفها بتطبيق واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع المالي.
- ح. حماية وتأمين البيانات : يجب الأخذ في الاعتبار حماية وتأمين البيانات، وهذا الموضوع هو عبارة عن دائرة لا تنتهي حيث أن المخترقين يحاولون دائماً التغلب على وسائل الحماية، وكلما تم تطوير وسائل الحماية يقوم المخترقون بتطوير أدواتهم للاختراق.

4.مزايا التحول الرقمي:

- للتحول الرقمي مزايا عديدة ومتنوعة وهي: (عمر، 2021: 158)
- أ. يوفر الكلفة بشكل كبير ويحسن الكفاءة وينظمها، ويعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات وتقديم الخدمات.
 - ب. يقلل الضغط على الشركات اتجاه المستفيدين من أجل تلبية الطلبات على الخدمات.
 - ت. مواكبة التقدم التكنولوجي مما يلزم الاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة لما تحققه من مزايا لعدد كبير من التطبيقات العلمية.
 - ث. وجود فرص لتقديم خدمات متطورة حديثة بعيدة عن الطرق التقليدية ويساعد التحول الرقمي الشركات على التوسع والانتشار.
 - ج. يؤدي التحول الرقمي إلى تقليل الفساد من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في حفظ البيانات وتقديم المعلومات والخدمات بشكل أفضل.

5.متطلبات التحول الرقمي:

- هناك مجموعة من المتطلبات وهي: (عزام، 2024: 75)
- أ. بناء استراتيجية شاملة ومتكاملة للتحول الرقمي المراد الوصول إليه مبنية على تحديد احتياجات الأفراد وتحليل اتجاه السوق.
 - ب. توفير بنية رقمية تتلائم والتحول الرقمي المراد الوصول إليه.
 - ت. الدعم القيادي والإداري لعملية التحول الرقمي ومتابعتها عن قرب لتذليل الصعوبات وتوفير مختلف المتطلبات الضرورية.
 - ث. تكثيف استغلال الشركات المختلفة للوسائل الرقمية المتاحة والتطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وربطها بمختلف أعمالها وأنشطتها التي تقوم بها.
 - ج . انتهاز سياسة تسويقية ملائمة للتعريف بمختلف الخدمات الالكترونية المتاحة والترويج لها عن طريق مختلف الوسائط المتاحة خاصة وسائل التواصل الاجتماعي.
 - ح. نشر التطبيقات الالكترونية الحديثة والتي تمكن من الولوج لمختلف الخدمات الالكترونية المقدمة.

ثانياً:مراقب الحسابات**1.مفهوم مراقب الحسابات:**

مراقب الحسابات هو الشخص الذي يقوم بتدقيق حسابات وأنشطة أي وحدة اقتصادية وإن مراقب الحسابات هو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة التدقيق كعضو في شركة أو مكتب للتدقيق مرخصاً للممارسة مهنة التدقيق كما يشترط في العضو الممارس مهنة التدقيق ان تنطبق عليه الشروط العامة المتعارف عليها لمهنة التدقيق والتي تتعلق بشخص مراقب الحسابات متمثلة بالتأهيل العلمي والتدريب والكفاءة والاستقلال والحياد فضلاً عن بذل العناية المهنية اللازمة إذ يمارس مراقب الحسابات عمله وفقاً لمعايير التدقيق الدولية المتعارف عليها وعرف مراقب الحسابات بأنه الشخص الطبيعي أو المعنوي المكلف قانوناً بمراقبة حسابات الشركات والاعلام عن وضعيتها الاقتصادية والمالية بهدف حماية حقوق الشركاء كما عرفه بعض الباحثين بأنه الشخص الذي يعهد إليه مراجعة وفحص حسابات الشركة وتدقيق ميزانيتها وحساب الأرباح والخسائر للسنة المالية التي تم التعاقد معها لتدقيقها ومراجعة سلامة تطبيق الأنظمة بشكل يحقق مصالح الشركة والشركاء والمصلحة العامة. (عثمان، 2024: 80).

وهناك مجموعة من الحقوق لمراقب الحسابات ويمكن تلخيصها بالاتي: (ابراهيم ، 2022 : 12).

- أ. الاطلاع على الدفاتر والسجلات والمستندات.
- ب. طلب اي اوليات او ايضاح.
- ت. اجراء الجرد في الوقت الذي يراه مناسباً.
- ث. التحقق من موجوات الجهة الخاضعة للتدقيق من حيث الحقوق والالتزامات.
- ج. حضور اجتماعات الهيئة العامة للشركات.

2. واجبات مراقب الحسابات:

تتمثل واجباته بالاتي: (رحيم, 2022: 69)

- أ. ابداء الراي حيث يقوم باعداد التقرير الاول ويقدم الى المساهمين.
- ب. حضور اجتماع الهيئة العامة للمساهمين حتى يتمكن من مناقشة التقرير.
- ت. التدقيق والتحقق من حقوق والتزامات الشركات.
- ث. مراقبة سير اعمال الشركات وتدقيق حساباتها والتحقق من مدى انتظام الاعمال والسجلات.
- ج. فحص الانظمة المالية والادارية ونظام الرقابة الداخلي.

3. مسؤوليات مراقب الحسابات:

تعددت الكتابات التي تناولت طبيعة مسؤولية مراقب الحسابات لمزاولة مهنة التدقيق من جهة والاطراف الاخرى من جهة اخرى وعليه تقسم المسؤوليات الى ثلاثة اقسام وهي:

- أ. **المسؤولية التأديبية او المهنية:** التي يتعرض لها مراقب الحسابات اذا ما قام بمخالفة الاداب المنظمة لمزاولة المهنة.
- ب. **المسؤولية الجنائية:** اذا نتج عن عمله ضررا بالمجتمع بشكل عام مثل كتب بيانات خاطئة في تقريره او قام بكتابة تقرير مغاير للحقيقة (Tandon,2009,33)
- ت. **المسؤولية المدنية:** تنشأ عند اهمال او تقصير في اداء واجباته وتقسّم الى (نعيثل, 2009: 24)
 1. المسؤولية اتجاه الزبائن: وتتضمن مجموعة من القواعد وهي التي يجب ان يكون ملزم بها وهي المحافظة على سرية المعلومات والاعتاب المشروطة.
 2. المسؤولية اتجاه الغير: وهي التي تنشأ اتجاه الغير ممن لم يرتبط معهم مراقب الحسابات بعقد والغير هو الطرف الثالث.

ثالثا: العلاقة بين استخدام التحول الرقمي ومراقب الحسابات:**1. دوافع استخدام التحول الرقمي :**

يساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات على تحقيق الامور التالية : (علوان, 2025: 88)

- أ. أكتساب الوقت مقارنة باليدوي وتقليل التكاليف.
- ب. الحد من احتمال ارتكاب الازطاء.
- ت. تمكن المحاسبين من استخدام اساليب افضل.
- ث. الحد من التلاعب والغش.
- ج. تسهيل فهم نظام الرقابة الداخلية (عبد الكريم, 2023: 42)
- ح. المطابقة التي يصعب القيام بها يدويا ويمكن اجراءها عن طريق الحاسوب.
- خ. تحسن عملية اتخاذ القرارات وابداء الرأي بالقوائم المالية.
- د. اكتساب ميزة تنافسية في استخدام تكنولوجيا المعلومات لكونها تقدم خدمات ذات جودة عالية.

هناك نوعين من التحديات وهي:**اولا.تحديات تواجه تطبيق استخدام التحول الرقمي: (السبكي ، 2024 : 14)**

1. ان التحول الرقمي يتطلب تشريعات تتيح الاطار القانوني والاستغناء عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات ويتطلب ايضا تعديل الهيكل الوظيفي .

2. الافتقار الى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات على مستوى الاتصالات التي تمكن المستفيدين من الحصول على الخدمات الرقمية بسهولة .
3. ضعف الثقافة والمعرفة الرقمية بين العاملين في الشركات.
4. ارتفاع التكلفة للتطبيقات المستخدمة.

وقد ذكر عركد تحديات اخرى تواجه تطبيق التحول الرقمي وهي: (عركد، 2025: 807)

1. التعقيد التقني وتكلفة التنفيذ: يتطلب دمج تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية استثمارات كبيرة في البنية التحتية يجب على الشركات توفير الاجهزة والبرامجيات اضافة الى تدريب العاملين.
2. مخاوف الخصوصية وحماية البيانات: ان احتفاظ الشركات بكميات كبيرة من البيانات المالية التي قد تتضمن معلومات حساسة يثير القلق والخوف بخصوص حماية البيانات.
3. الاعتماد على التكنولوجيا: يمكن ان يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا الى تجاهل الحكم البشري في تدقيق البيانات المالية .

ثانيا. تحديات التحول الرقمي اتجاه مراقب الحسابات:

- شهدت مهنة التدقيق الخارجي تطورا هائلا بفضل نمو تكنولوجيا الحديثة للمعلومات على أتمتة البيانات والمعلومات بشكل جيد وهناك بعض التحديات التي واجهت المهنة وهي: (العبدلي، عيدان، 2024: 71)
1. ان التكاليف التي يحتاجها مراقب الحسابات للقيام بعملية التدقيق تكون قليلة مقارنة بتكاليف الاجهزة والمعدات الخاصة بالتحول الرقمي.
 2. توجد صعوبة في الوصول الى البيانات والمعلومات المخزونة في الحاسبة لوجود رقم سري وتصريح الاستخدام بالدخول الى النظام (موسى، 2025: 30).
 3. صعوبة معالجة الاخطاء في البيانات المالية والقوائم المالية والسجلات داخل الحاسبة لكونها برامج تم تصميمها وفق معادلات.
 4. صعوبة اجراء المطابقة اليومية بين السندات والقيود مع السجلات المحاسبية .
 5. يحتاج مراقب الحسابات الى العديد من المهارات والكفاءة في استخدام الحاسوب.

المبحث الثالث: الجانب العملي

نبذة تعريفية عن عينة البحث

تأسس ديوان الرقابة المالية الإتحادي بموجب القانون رقم (١٧) لسنة ١٩٢٧ بوساطة تأسيس دائرة تدقيق الحسابات العامة التي عرفت فيما بعد باسم ديوان مراقب الحسابات العام وقد جرى تعديلين على ذلك القانون كانت الغاية منها توسيع واجبات ديوان مراقب الحسابات العام وما يؤخذ على أعمال الديوان خلال تلك المدة وتهدف الدراسة الميدانية إلى اختبار فرضيات البحث وتم أعداد استبانة مصممة على وفق مقياس ليكرت الخماسي لغرض اختبار إجابات عينة البحث المتمثلة (مراقبي الحسابات) العاملين في ديوان الرقابة المالية الإتحادي في الدوائر القطاعية حيث تم اعداد الاستبانة على محورين الأول تحديات تطبيق استخدام تقنيات التحول الرقمي والثاني التحديات التي تواجه مراقب الحسابات في ظل التحول الرقمي و تم توزيع (95) استبانة وتم استرداد (90) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي وتم استخدام مقياس النزعة المركزية لاحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

1. **التحصيل الدراسي:** يوضح الجدول رقم (1) المستوى العلمي لفئات عينة البحث حيث ركز الباحث على الأهمية العلمية والمستوى الاكاديمي لغرض الوصول إلى نتائج دقيقة.

جدول (1) التأهيل العلمي

الشهادة	العدد	النسبة المئوية
دكتوراه	21	24%
ماجستير	45	50%
دبلوم عالي	24	26%
المجموع	90	100%

2. سنوات الخبرة: يوضح الجدول (2) عدد سنوات الخدمة التي يتمتع بها أفراد العينة في أداء أعمالهم، وقد اشترط الباحث عند توزيع الاستبانات ألا تقل مدة الخدمة عن عشرة سنوات في مجال المهنة.

جدول (2) سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من 11-15 سنة	18	20%
من 16-20 سنة	40	44%
من 21-25 سنة	32	36%
المجموع	90	100%

المحور الأول: تحديات التي تواجه استخدام تقنيات التحول الرقمي

جدول رقم (3) تحديات تقنيات التحول الرقمي

ت	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أن استخدام تقنيات التحول الرقمي يحتاج الى تشريعات قانونية والاستغناء عن الطرق التقليدية	4.20	0.86
2	الافتقار الى البنية التحتية لتقنيات التحول الرقمي التي تمكن العاملين عليه من الحصول تلك التقنيات	4.12	0.94
3	قلة الخبرة والمعرفة والثقافة الرقمية باستخدامه	4.11	0.88
4	ارتفاع تكاليف استخدام تقنيات التحول الرقمي من الاجهزة والبرامج	4.11	0.86
5	اهمال الحكم البشري نتيجة استخدام تقنيات التحول الرقمي في تدقيق البيانات المالية	4.03	0.76

وحيث اشارت نتائج التحليل الاحصائي بان افراد العينة قد اتفقوا بان هناك تحديات تواجه استخدام تقنيات التحول الرقمي وتم اختبار الفرضية وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4) اختبار t

t المحسوبة	t الجدولية	t المعنوية	نتيجة الفرضية	الوسط الحسابي
14.06	1.95	0.00	رفض	4.11

أظهرت نتائج اختبار (t) أن القيمة المسجلة بالكامل (14.06) وهي أكبر من القيمة الجدولية لذلك (1.95)، كما أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية.

المحور الثاني: تحديات التي تواجه اداء مراقب الحسابات في ظل التحول الرقمي

جدول رقم (5) تحديات مراقب الحسابات

ت	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ان استخدام تقنيات التحول الرقمي تحتاج كلفة عالية لتنفيذ اداء مراقب الحسابات	4.17	0.83
2	ان استخدام اجهزة الحاسوب تحتاج الى رقم رسمي وتصريح باستخدام الحاسوب لصعوبة الوصول الى البيانات والمعلومات المالية	4.14	0.78
3	صعوبة معالجة الاخطاء المحاسبية داخل الحاسوب لكونها برامج تعمل وفق معادلات	4.12	0.92
4	صعوبة اجراء المطابقة اليومية بين السجلات المحاسبية والمستندات	2.28	1.012
5	ان استخدام تقنيات التحول الرقمي يحتاج الى مهارة وكفاءة في استخدام الحاسوب والبرامج	2.80	0.011
6	صعوبة استرجاع البيانات والمعلومات المالية من الحاسوب في حالة فقدانها	4.22	0.74

وحيث اشارت نتائج التحليل الاحصائي بان افراد العينة قد اتفقوا بان هناك تحديات تواجه اداء مراقب الحسابات في استخدام تقنيات التحول الرقمي وهذا يعني رفض الفرضية وتم اختبار الفرضية وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (6) اختبار t

t المحسوبة	t الجدولية	t المعنوية	نتيجة الفرضية	الوسط الحسابي
14.06	1.95	0.00	رفض	3.62

أظهرت نتائج اختبار (t) أن القيمة المسجلة بالكامل (14.06) وهي أكبر من القيمة الجدولية لذلك (1.95)، كما أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية.

الاستنتاجات

1. يتطلب التحول الرقمي إعادة التدريب والتنظيم وإنشاء وظائف جديدة داخل الوحدات الاقتصادية فضلا عن تحقيق العديد من المزايا مثل تقليل التكلفة والجهد ومواكبة التقدم التكنولوجي ومكافحة الفساد .
2. يعتبر التحول الرقمي جزء مهم من البنى التحتية الجيدة النوعية والموثوقة والمستدامة والقادرة على الصمود لدعم التنمية الاقتصادية.
3. يساعد التحول الرقمي الشركات على الحصول على الخدمات المالية، وتسرع من وتيرة إدماجها في الأسواق.
4. أن التحول الرقمي تقف في المنتصف بين الدعم التقني والمالي ، فهي مستهدفة بالدعم التقني كونها جزء من البنى التحتية، وتمثل الأداة اللازمة لتوفير المعلومات المحاسبية ذات الجودة للحصول على الدعم المالي.
5. أن التحول الرقمي تمثل عنصراً هاماً لنمو المشروعات الصغيرة واستدامتها وبما يصب في صالح الخطط الوطنية الرامية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
6. تطبيق التحول الرقمي يساعد الدول والشركات على إنتاج معلومات محاسبية صحيحة، تستخدم كمدخلات للعملية في تحسين اتساق السياسات الاقتصادية، وعقد الشراكات المستدامة على المستويين المحلي والدولي.
7. يعزز التحول الرقمي فرضية الرصد لتحديد الخلل أو الخطأ بشكل يحقق المساءلة الفورية والسريعة.

التوصيات:

1. ضرورة مواكبة التطورات العديدة والمستمرة التي تحدث في بيئة الاعمال الحديثة وتطوير مهارات العاملين في مجال مهنة المحاسبة والتدقيق وذلك من خلال دورات التعليم المستمر .
2. ضرورة تطبيق النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية من خلال استخدام التقنيات الحديثة من خلال مجموعة من الافراد المؤهلين من الناحية العلمية والعملية.

3. اهمية الحاجة الى نظم معلومات محاسبية الالكترونية وبما يساهم في تحقيق مجموعة من الاهداف منها خفض التكاليف العالية .

4. قيام المنظمات المهنية باقامة دورات تدريبية للعاملين في مهنة المحاسبة والتدقيق على كيفية استخدام تقنيات التحول الرقمي.

اولا:المصادر

- 1- البار،عدنان(2024)" تقنيات التحول الرقمي " مقالة منشورة في جامعة الملك عبد العزيز،كلية الحاسبات وتقنيات المعلومات ، السعودية.
- 2- العبدلي، ميثم،عبدان ،ثامر(2024) " التحول الرقمي للمحاسبة وتأثيره في كفاءة التسجيل في ظل النظام المحاسبي الحكومي" بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم الادارية ،المجلد 20،العدد 82،العراق.
- 3- السبكي، احمد (2024) " التحول الرقمي الفرص والتحديات" ورقة استكشافية،مصر.
- 4- ابتسام ،غزال،اميرة ،مرغني (2023) " التحول الرقمي واثره في تحسين الاداء الوظيفي" رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح،كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.
- 5- ابراهيم،ايهاب عبد الرزاق(2022) "دور مراقب الحسابات في كشف الغش بالقوائم المالية وفق معيار التدقيق الدولي رقم 240 " بحث مقدم الى هيئة الامناء المعهد العربي للمحاسبين القانونيين لنيل شهادة المحاسب القانوني،العراق.
- 6- حنوف،علي (2025) " الذكاء الاصطناعي قوة دافعة لتطوير الادارة الالكترونية" بحث منشور في مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة واسط،العراق.
- 7- خلف ، نجوان، واخرون (2025) " دور التحول الرقمي بالقطاع المصرفي في عرض النقد" بحث منشور في مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية،كلية الادارة والاقتصاد،جامعة واسط،العراق.
- 8- رحيم ، فلاح رحيم(2022) " دور مراقب الحسابات في الافصاح الكافي عن البيانات المالية لاغراض التحاسب الضريبي" بحث مقدم الى هيئة الامناء للمعهد العربي للمحاسبين القانونيين،العراق.
- 9- زاهد، يوسف(2024) " تأثير التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة " بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة،كلية بغداد للعلوم الاقتصادية،العراق.
- 10- سرکالی،أنصاف (2024) " أهمية التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المجتمع " بحث منشور في مجلة شؤون إستراتيجية ،العدد(18)،السعودية.
- 11- شاکر،خمائيل (2024) " دور التحولات الرقمية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية " بحث منشور في العدد الخاص بالمؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة ،كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق.
- 12- عبد الغني،سناء(2022) " انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي " بحث منشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد ،المجلد (15) ،العدد،(14)،مصر.
- 13- عثمان ، امانح (2024) " تقرير مراقب الحسابات وامكانية الاعتماد عليه من قبل متخذي القرارات " بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية ،المجلد(72) ، العدد(3) ، العراق.
- 14- عمر،عمر(2021) " التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة " بحث منشور في مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية ،المجلد(3) ،العدد(3)،الأردن.
- 15- عزام،سعد(2024) " آليات تعزيز التحول الرقمي للجهات الشركات " بحث منشور في مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال،المجلد(11)،العدد(1)،السعودية.
- 16- عركد،عمر(2025) " تأثير استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية على كشف الاحتيال المالي" بحث منشور في مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية،كلية الادارة والاقتصاد،جامعة واسط،العراق.
- 17- علوان ، بلال (2025) " دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية " بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد 84 ، العراق.
- 18- عبد الكريم، سفيان (2023) " اثر استخدام مراقب الحسابات لتكنولوجيا المعلومات على جودة ادائه المهني " بحث منشور في مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية ، المجلد 7 ، العدد 1 ،مصر.
- 19- موسى، بوسي (2025) " اثر خبرة مراقب الحسابات بتقنية المعلومات على العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الارباح المحاسبية" بحث منشور في مجلة البحوث المحاسبية ،المجلد 12،العدد 3 ، مصر.
- 20- مصطفى،خوصة (2023) " التحول الرقمي في قطاع الأعمال " بحث منشور في المجلة الجزائرية للحكومة والسياسات الاقتصادية،المجلد(14)،الجزائر.

21. مخرمش، محمد (2023) "التحول الرقمي وإثره في تعزيز كفاءة الاتصال التنظيمي " رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، الجزائر.
22. مرعي، هبة ، ابراهيم (2022) " متطلبات تفعيل التحول الرقمي في العملية التعليمية باقسام الوثائق والمكتبات" بحث منشور في المجلة العلمية للمكتبات والوثائق، مصر.
23. نعيثل بورشيد (2009) " الالتزام بالمبادئ العامة لتدقيق البيانات المالية واثرها في تحديد وعاء ضريبة الدخل " رسالة دبلوم عالي، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العراق.

Second: Journals / Periodicals, Articles and Thesis

24. Muehlburger M.(2019) "A framework of factors enabling digital transformation"
25. Mokhtar, S., Hussin(2020) Digital transformation in information management. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences.
26. Schallo, D., & Williams, C. (2018) *Digital Transformation Now Guiding the Successful Digitalization of Your Business Model* SpringerBriefs in Business: Gewerbestrasse 11, 6330 Cham, Switzerland. doi:<https://doi.org/>.
27. Tandon.b.n(2009);hand book of practical auditing printed in india.